لم يكن هم

الغلط غير محصورة فلعل الكاغذ مثلاً ابيض بسبب خفي فيه فلا بد من بيان
الاسباب الحكم حصر الاسباب ثم نفيها فيه ولو بتبين ذلك كان بانظار دقيقة
فلا يكون بديهيا رد عليهم بان حكم العقل لما كان متهما في الحس
كان متهما في العقلي فاعترافهم بالعقلي دون الحسي بط ولو قيل
بديهية العقل يشهد في العقلي بعدم غلط قلنا بديهيته يشهد ايضا
عدم غلط في الحسي فلا قدح فيه والاختلاف في البديهي هذا جواب عن
قوله ومنها بديهيات وقد يقع فيها اختلافات لعدم الالف او الاعتقاد
في التصور لا ينافي البداهة وكثرة الاختلاف عن جواب عن قوله
والنظريات فرع الضروريات ففسادها فسادها لفساد الانظار
لا ينافي حقيقة بعض النظريات والحق انه لا طريق الى الكلام
الى المناظرة معهم خصوصا اللادرية لانهم لا يعترفون بمعلوم ليثبت به
اي بالمعلوم مجهول بل الطريق تعذيبهم بالنار ليعترفوا او يحترقوا
قيل هذا او اردعا من انكر الحقائق كلها لا على من انكر الحسيات فقط لانهم
لم يدعوا غلط الحس في كل شيء بل لما وجدوا غلطه في صور كثيرة
اتهموه فلم يجعلوا طريقا لليقين فان قلت الغلط في الحسيات يستلزم
الغلط في العقليات لانها مباديها فلا يقين قلت الاستلزام ممنوع

فانك

فانك اذا ابصرت ظلا احسسته ساكنا ثم ابصرته في موضع اخر ساكنا
ايقنت منهما بانه متحرك وهو اليقين حصل من الغلطين لا من
جهة غلط فان الحس يتحيز في الموضعين بل الغلط ليس بغلط
بل الغلط في زعمه ساكنا والحق ان احتمال سبب الغلط لا يقدح
في ادراك الحواس بل يقدح في العلم بكونه ادراكا حقا وهو
مدفوع بان نظام العالم بترتيب الواجب الحكيم الذي اودع في كل
نوع مصلحة لم يتخلف عنه فلما كان فطرة الحواس للادراك كان
اكثر ادراكه سالما عن سبب الغلط وسوفسطا اسم للحكمة المموهة
والعلم المزخرف وهي التي يكون ظاهرها محلا بصورة الصدق والحق
وباطنها باطلة وكاذبة لان سوفا معناه العلم والحكمة واسطا
معناه المزخرف اي المزين بالباطل والغلط باطنه ومنه اشتقت
السفسطة استعملت في اقامة الادلة على نفي ما علم تحققه بالضرورة
كما اشتقت الفلسفة من فيلاسوفا اي محب الحكمة واسباب العلم
اي اسباب حصول العلم بحذف المضاف والسبب في اللغة ما يتوسل
به الى الشيء واصطلاحا ما يكون طريقا الى الحكم من غير تاثير وهو صفة
يتجلى بها اي بالصفة المذكورة لمن قامت هي اي الصفة به الضمير في
به راجع الى من يمكن تعريفه وهذا التعريف لا بد المقصود لما تردد في

الحكيم في

Copyright © King Saud University